الأسماء المركبة .. أنواعها وإعرابها

(دراسة نحوية)

الدكتور:
عبدالرحمن
ابن عبدالله
الحميدي*

* بكالوريوس في اللغة العربية من كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ماجستير في النحو والصرف وفقه اللغة من كلية اللغة العربية من الجامعة نفسها.
- دكتوراه في النحو والصرف من الكلية نفسها.
- يعمل الآن عضو هيئة تدريس في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

توطئة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا بحث يتناول الأسماء المركبة في النحو العربي .. أنواعها وإعرابها.

وقد دعاني إلى الكتابة في هذا الموضوع تفرق مباحثه بين أبواب النحو؛ فهي لايضمها باب واحد وإنما توزعت بين عدة أبواب، فبعضها في باب المعرب والمبني وقسم منها في باب العلم وقسم في باب الممنوع من الصرف وآخر في باب العدد ....؛ لذا رأيت جمع ما تفرق منها ولمَّ شتاته في هذا البحث.

وأشير هنا إلى ما يكرره النحاة ويؤكدونه بشأن التركيب وهو أنه: خلاف الأصل، إذ الأصل في الكلمات الإفراد؛ لذا لا يُحكم على كلمة بالتركيب مالم يوجد دليل قاطع على ذلك[1].

---

(١) **الإنصاف في مسائل الخلاف**، ص ٣٠٠. **شرح المفصل** لابن يعيش ٢٨/١. **رصف المباني** ص ٢٠٩، ٢٨٦. **ارتشاف الضرب** ٢٠٩/٣. **الجنى الداني** ص٨٤. **الأشباه والنظائر** ٢٢٨/١.

والتركيب يكون في الأسماء والحروف دون الأفعال، قال ابن عصفور: "لم يوجد في الأفعال ما هو مركب"(١).

وقال ابن أبي الربيع: "لا يكون التركيب فيما أخذت منه الأفعال، وهي المصادر، ولا في الصفات الجارية على الأفعال، وإنما يكون التركيب في الأسماء، نحو: بعلبك، ومعد يكرب، وما أشبه ذلك، وفي الحروف، نحو: هلاَّ، ولولا"(٢).

وهذا البحث يتناول التركيب في الأسماء فقط ، فإن أصبت فيما كتبته فمن الله وأحمده عليه، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، وأستغفر الله منه.

تعريف المركب

التركيب في اللغة وضع شيء على شيء . جاء في اللسان والقاموس : "ركَّب الشيء وضع بعضه على بعض فتركّب وتراكب"(٣) ويقال: "تراكب السحاب وتراكم: صار بعضه فوق بعض"(٤). والمركَّب - كمعظَّم - الأصل والمنبت(٥) .

والمركَّب عند الفلاسفة وأهل المنطق "ما يدل جزء لفظه على جزء معناه"(٦). وعند النحويين "ما تركّب من كلمتين فأكثر"(٧). وذكر الشيخ العطار في حاشيته على

---

(١) **شرح الجمل** ٦١٠/١ .

(٢) **الكافي في الإفصاح** ص ٦٦٢ - ٦٦٤، وانظر أيضاً: ص ١١٤٥.

(٣) **لسان العرب** ٤١٦/١. **القاموس المحيط** ٧٦/١ (ركب).
وانظر: **الصحاح** ص١٣٩ (ركب).

(٤) **تهذيب اللغة** ٢٩١/١٠ .

(٥) **الصحاح** ص١٣٩ . **تهذيب اللغة** ٢١٩/١٠. **لسان العرب** ٤١٦/١ - ٤١٧ . **القاموس المحيط** ٧٥/١ (ركب).

(٦) **التعريفات** للجرجاني ص٢٣٣. وانظر: **التوقيف على مهمات التعاريف** ص٦٤٩ .

(٧) **شرح الكفراوي** على متن الآجرومية ص ٨ . **النحو الوافي** ٣٠٠/١ .

شرح الأزهرية أنّ أكثر النحاة على أنّ المفرد ما تُلُفِّظ به مرة واحدة، والمركب ما تُلُفِّظ به مرتين[1] . والواقع أنّ المركب لا يتلفظ به مرتين وإنّما مرة واحدة كالمفرد. ولكن لأنه يُتَلفَّظ بكل جزء من أجزائه -وأقل ما يتألف المركب من جزأين- جُعل التلفظُ بجزئه تلفظا بكله فعندما يُتَلفَّظ بجزئيه فكأنما تُلفِّظ به مرتين. وهذا التعريف مبني على تعريف أهل المنطق السابق "ما يدل جزء لفظه على جزء معناه" فإذا كان جزء المركب يدل على جزء معناه فكأنّ التلفظ بالجزأين تلفظٌ به مرتين.

ولكل جزء قبل التركيب معنى، فإذا رُكِّب الجزءان أفاد مجموعهما معنى جديداً لم يكن لأي واحد منهما قبل التركيب[2] .

أنواع المركبات :

قبل بسط القول في أنواع الأسماء المركبة لا بد من تقسيمها قسمين: أسماء أعلام، وأسماء غير أعلام.

أولاً: الأعلام المركبة، وهي ثلاثة أنواع:

١ - مركب إضافي، وهو ما رُكِّب من مضاف ومضاف إليه مثل: عبد الله، عبد القادر، عبد السميع، أبو بكر، امرؤ القيس.

٢ - مركب مزجي، وهو ما رُكِّب من كلمتين امتزجتا - لا علي جهة الإضافة - حتى صارتا كالكلمة الواحدة، فنُزِّلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها من جهة أنّ الإعراب والبناء يكون على آخرها، أماَّ آخر الأولى فيلزم حالة واحدة كما سيأتي بيانه في (إعراب العلم المركب).

---

(١) حاشية الشيخ حسن العطار على **شرح الأزهرية** ص ٢٦ .

(٢) **النكت في تفسير كلام سيبويه** ص ٧٢٧. **شرح المفصل** لابن يعيش ١٣٥/٤ .

قال ابن يعيش عن هذا المركب: "مُزِج الاسمان وصارا اسماً واحداً بإزاء حقيقة، ولم ينفرد الاسم الثاني بشيء من معناه فكان كالمفرد غير المركب"(١). ومن أمثلته: بعلبك، وحضرموت، ومعد يكرب، وسيبويه.....

٣ - مركب إسنادي، وهو ما رُكِّب من مسند ومسند إليه، سواء كان المسند اسماً أم فعلاً، فهو علم منقول من جملة اسمية أو فعلية؛ ولذلك سماه بعضهم "المركب الجُمْليَ"(٢) والمنقول عن العرب التسمية بالجمل الفعلية كـ"شاب قرناها"(٣) و"تأبط شراً "(٤) و "بَرق نحره" ويقاس عليه التسمية بالجمل الاسمية(٥) كـ"محمدٌ قائمٌ" و"أحمدُ كريمٌ" و"عليٌ سعيدٌ ".

ثانياً: الأسماء المركبة التي ليست بأعلام، وتشمل:

١ - المركب العددي، وهو كل عددين رُكِّبا من العشرة والنيف وبينهما حرف عطف مقدر، ويشمل الأعداد من "أحد عشر" إلى "تسعة عشر" وما صيغ منها على وزن فاعل من "الحادي عشر" إلى "التاسع عشر".

٢ - الظروف المركبة، وهي ظروف استعملتها العرب مركبة، كـ "بينَ بينَ" و"صباحَ مساءَ " و"يومَ يومَ " و "حينَ حينَ". تقولَ: سقط بينَ بينَ، أي: بينَ الحي والميت، أو بين هذا وذاك.

---

(١) **شرح المفصل** (١١٢/٤).

(٢) **الأشباه والنظائر** (٢٢٩/١).

(٣) اسم امرأة، أنشد سيبويه (٢٥٩/١، ٦٥/٢):

كذبتم وبيت الله لا تنكحوها بني شاب قرناها تصرُّ وتحلُبُ

(٤) أحد لصوص العرب وعدائيها.

ألقاب الشعراء ص٣٠٧. **الشعر والشعراء** ص٣١٢ - ٣١٣. **الأغاني** ١٢٧/٢١ - ١٧٢.

(٥) **ارتشاف الضرب** ٤٤٩/١. **أوضح المسالك** ١٢٤/١. **شرح الألفية** للأشموني ١٣٣/١.

قال عبيد بن الأبرص:

نحمي حقيقتنا وبَعْـ ـض القومِ يسقط بَيْنَ بَيْنَا[1]

وآتيك صباحَ مساءَ، ويوم يومَ، وحينَ حينَ، أي: كلَّ صباح ومساء، وكلَّ يوم، وكلّ حين[2].

٣ - الأحوال المركبة، وهي ضربان[3] :

أ - ما أصله العطف، كـ "شَذَرَ مَذَرَ" و "شغرَ بغرَ" و "خِذَعَ مِذَعَ" و"حيثَ بيثَ" و"بيتَ بيتَ" و "كفةَ كفةَ" و "صخرة بحرةَ" . تقول: تفرقوا شغرَ بغرَ، وشذرَ مذرَ، وخِذعَ مِذعَ، أي: منتشرين، متفرقين، وتركتهم حيثَ بيثَ، أي متفرقين ضائعين، وفيها لغات[4]. وتقول: هو جاري بيتَ بيتَ، أي: ملاصقا، ولقيته كفةَ كفة، أي مواجهةً، وأخبرته صحرة بحرةَ، أي: كاشفاً للخبر[5] .

ب - ما أصله الإضافة، كـ "بادي بدا" وفيها لغات[6]، و "أيدي سبأ"، و"أيادي سبأ" . تقول: فعلته بادي بدا، وبادِي بدِي ..... أي: مبدوءاً به. قال أبو نُخَيلة السَّعدي:

---

(١) **الشعر والشعراء** ص٢٦٧ . ما ينصرف وما لا ينصرف١٠٦ .

(٢) **الكتاب** ٢/٥٣ . **الأصول في النحو** ٢/١٤٠ . **المفصل** للزمخشري ص١٧٦، ١٧٨ . **شرح الكافية** للرضي ٢/٩١، ٩٢ . **ارتشاف الضرب** ٢/٢٢٩ .

(٣) **ارتشاف الضرب** ٢/٣٧٠ - ٣٧١ . **شرح شذور الذهب** ص٧٢ - ٧٤ .

(٤) منها: حَوثَ بَوثَ، وحاثَ باثَ بفتح الثاءين - وحاثِ باثِ - بكسرهما - وحوثاً بوثاً، بالتنوين. **الاتباع** ص١٩ . **الصحاح** ص٢٨٠ . (حوث) **شرح المفصل** ٤/١١٩ . **شرح الكافية** للرضي ٢/٩٢ . **ارتشاف الضرب** ٢/٣٧٠ .

(٥) **مجمع الأمثال** للميداني ٢/٩ . **المفصل** ص١٧٦-١٧٨ . **شرحه لابن يعيش** ٤/١١٧-١١٩ . **شرح الكافية** للرضي ٢/٩١-٩٢ . **ارتشاف الضرب** ٢/٣٧٠-٣٧١ . **شرح شذور الذهب** ص٧٥ - ٧٦ .

(٦) منها بادِي بَدِي، وبادِي بَدْء، وبادِي بدِيء على زنة (فعيل): وبادئ بدء.... **المفصل** ص١٧٩ . **شرحه لابن يعيش** ٤/١٢٢ - ١٢٣ . **شرح الكافية** للرضي ٢/٨٩ - ٩٠ . **ارتشاف الضرب** ٢/٣٧١ . **القاموس المحيط** ١/٨ . (بدأ) و٤/٣٠٢ (بدا).

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادِي بدى وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ في تَشَدُّدِي[1]

وذهبوا أيدي سبأ وأيادي سبأ أي: متفرقين[2]. قال ذو الرمة:

أمِنْ أجْل دارٍ طيَّر البينُ أَهلَها أيادي سبا بَعْدي وطَال احتيالها[3]

قال ابن هشام: "ومجيء هذا التركيب في الأحوال قليل بالنسبة إلى مجيئه في الظروف"[4].

٤ - أسماء الأفعال المركبة . قال أبو حيان: وهي قسمان: مركب من جار ومجرور، ومركب من غيرهما[5].

القسم الأول: مركب إمَّا من حرف جر ومجروره ، وإمَّا من ظرف مضاف ومضاف إليه.

من النوع الأول، المركب من حرف جر ومجروره "عليك" بمعنى الزم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[6]، و"عليَّ" بمعنى أولني، تقول: عليَّ زيداً، أي أولني زيداً، و "عليه" بمعنى ليلزم، ومنه الحديث: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»[7]، قالوا: واستعماله مع ضمير

---

(١) سيبويه ٥٤/٢. ما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٠٤.

(٢) **مجمع الأمثال** للميداني ٤/٢ - ٥. **المستقصى** للزمخشري ٨٨/٢ - ٩٠. **المفصل** ص ١٧٩. **شرحه لابن يعيش** ١٢٣/٤. **شرح الكافية** للرضي ٩٠/٢.

(٣) **ديوان ذي الرمة** ص٥٠١. سيبويه ٥٤/٢.

(٤) **شرح شذور الذهب** ص٧٨.

(٥) **ارتشاف الضرب** ٢٠٩/٣.

(٦) سورة المائدة ، الآية : ١٠٥ .

(٧) رواه البخاري في (**كتاب الصوم**) ٣٢٦/١. وفي (**كتاب النكاح**) ٢٣٨/٣. ومسلم في (**كتاب النكاح**) ص١٠١٨ - ١٠٢٠.

الغائب كما في الحديث، وفي رواية سيبويه عن بعض العرب: "عليه رجلاً ليسني قليل وشاذ[1]. ومن هذا النوع أيضاً: "كذاك" بمعنى دع، قال جرير:

يَقُلْنَ وقد تلاحقت المطايا كذاك القولَ إنَّ عليك عينا[2]

ومن المركب من مضاف هو ظرف ومضاف إليه "مكانك" بمعنى اثبت، و"عندك" و"لديك" و"دونك" ومعناها خذ، و "وراءك" بمعنى تأخرّ، و"أمامك" بمعنى تقدم.

القسم الثاني: وهو المركب من غير جار ومجرور "هلُمَّ" بلغة أهل الحجاز ,فهي عندهم تلزم طريقة واحدة ولا تلحقها الضمائر وبلغتهم جاء التنزيل، قال تعالى: ﴿ **قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ** ﴾[3]. ولغة تميم إلحاق الضمائر بها فهي عندهم فعل[4].

وهي اسم فعل أمر بمعنى احْضر، فتتعدى بنفسها كما في الآية ﴿ **قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ** ﴾، وبمعنى أَقْبِلْ فتتعدى بالحرف (إلى) كما في قوله تعالى: ﴿ **قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا** ﴾[5].

واختُلِف في تركيبها فقال البصريون: هي مركبة من "ها" التنبيه و "لُمَّ" التي هي فعل أمر من "لمَّ" بمعنى جمع، وحذفت ألف "ها" لكثرة الاستعمال[6].

وقال الفراء والكوفيون: هي مركبة من "هل" التي هي للزجر والحث و "أُمَّ"

---

(١) **الكتاب** ١٢٦/١. **الأصول** لابن السراج ١٤٢/١. **شرح الإيضاح** للعكبري ص٧٧٣-٧٧٤. **اللباب في علل البناء والإعراب** ٤٥٦/١. **التسهيل** لابن مالك ص٢١٢-٢١٣. **ارتشاف الضرب** ٢١٣/٣.

(٢) **ديوان جرير** ص٤٣٩. **الخصائص** ٣٧/٣. **ارتشاف الضرب** ٢١٣/٣.

(٣) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٠ .

(٤) **الكتاب** ١٥٨/٢. **الأصول** ١٤٦/١ . **الصحاح** ص ٢٠٦٠ (هلم) **المفصل** (ص ١٥٢) . **ارتشاف الضرب** ٢٠٩/٣ - ٢١٠. **شرح قطر الندى** ص ٣١ . ويرى ابن جني في **الخصائص** ٣٦/٣ - ٣٧. أنها اسم فعل وإن لحقتها الضمائر لأدلة ذكرها هناك.

(٥) سورة الأحزاب ، الآية : ١٨ .

(٦) **الكتاب** ٦٧/٢، ١٥٨. **الأصول** ١٤٦/١. **الصحاح** ص ٢٠٦٠. وانظر مصادر الحاشية التالية.

بمعنى اقصدْ، حذفت همزتها[1] وقيل: هي مفردة وليست مركبة، قاله أبو حيان: "وهو قول لا بأس به؛ إذْ الأصل البساطة حتى يقوم دليل واضح على التركيب"[2].

واسم الفعل الآخر المركب من غير جار ومجرور "حيَّهلْ".

قال لبيد:

يتمارى في الذي قلت له ولقد يَسمعُ قولي حَيَّهلْ[3]

وفيها لغات[4]. وتتعدى هذه الكلمة بنفسها فيقال: حيَّهل الثريدَ، بمعنى ائته، ومن ذلك رواية سيبويه عن شيخه أبي الخطاب الأخفش أنه سمع بعض العرب يقول: حيَّهل الصلاةَ، أي ائت الصلاة[5]. وتتعدى بحرف الجر (على) فيقال: حيَّهل على الخير، بمعنى أقبلْ عليه، وبـ (الباء) فيقال: حيَّهل بالكتاب، أي أسرع به، ومنه قول عبد الله بن مسعود في عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : «إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر»[6] أي أسرعوا بذكره. كما تتعدى بـ (إلى) فيقال: حيَّهل إلى الثريد، بمعنى أسرع إليه.

وهي مركبة من "حيَّ" بمعنى أقبل، و "هل" أو "هلا" وهي حث واستعجال[7].

---

(١) **معاني القرآن** للفراء ٢٠٣/١. **الخصائص** ٣٥/٣ - ٣٦ **النكت في تفسير كتاب سيبويه** ص ٩٦٨ - ٩٦٩. **المفصل** (ص ١٥٢)، **شرحه لابن يعيش** ٤١/٤ - ٤٢. **شرح الكافية** للرضي ٧٢/٢ - ٧٣. **لسان العرب** ١٠٢/١٦ (هلم).

(٢) **ارتشاف الضرب** ٢٠٩/٣.

(٣) **شرح ديوان لبيد** ص ١٨٣.

(٤) منها: حيَّهَلْ - بسكون الهاء - وحيَّهَله - بفتحها - وحيَّهَلاً، وحيَّهْلاً - بالتنوين - مع تحريك الهاء وتسكينها، وحيَّهلا - بالألف - ..... سيبويه ٥٢/٢. **المقتضب** ٢٠٥/٣. **الأصول** ١٤٥/١. **شرح الإيضاح** للعكبري ص ٧٦٤ - ٧٦٧. **التسهيل** ص٢١١. **شرح الكافية** للرضي ٧٢/٢. **ارتشاف الضرب** ٢١٢/٣.

(٥) **الكتاب** ١٢٣/١، ٥٢/٢.

(٦) **مستدرك الحاكم على الصحيحين** ١٠٠/٣. **مسند الإمام أحمد** بن حنبل ١٤٨/٦. **فضائل الصحابة** ٢٦٣/١، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٣١.

(٧) **الصحاح** ص ١٨٥٣ (هلل)، **المفصل** ص١٥٣. **شرحه لابن يعيش** ٤٥/٤ - ٤٧. **شرح الكافية** للرضي ٧٢/٢. **لسان العرب** ٢٤٢/١٨ - ٢٤٣. (حيا) **ارتشاف الضرب** ٢١٢/٣.

٥ - ومن الأسماء المركبة مركبات لا تشملها الأنواع السابقة، وهي ضربان:

أ - ضرب منها مركب تركيب الأحوال والظروف وهو مركبان هما: "حَيْصَ بَيْصَ" يقال : وقعوا في حَيْصَ بَيْصَ، أي: في فتنة واختلاط من أمرهم، أو في أمر لا مخلص لهم منه.

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

قد كنتُ خرَّاجاً ولُوجاً صيرفاً لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لحَاصِ[١]

وقال الراجز:

صارتْ عليه الأرضُ حِيصٍ بيصٍ[٢]

وفيها لغات[٣].

والمركب الآخر "خازِ بازِ" وفيه سبع لغات[٤]، وله خمسة معان[٥]، فهو ضرب من العشب، وذباب أزرق يكون فيه، قال عمرو بن أحمر:

---

(١) **ديوان الهذليين** ١٩٢/٢. سيبويه ٥١/٢.

(٢) **الصحاح** ص١٠٣٥. **لسان العرب** ٢٨٦/٨ (حيص).

(٣) منها: "حيصَ بيصَ" بكسر فائهما مع بنائهما على الفتح، و"حيصِ بيصِ" ببنائهما على الكسر، و"حوصَ بوصَ". وقد تنوَّنان فيقال: حيصاً بيصاً وحيصٍ بيصٍ . **جمهرة اللغة** ص ٥٤٥، ١٠٥٠. **مجمع الأمثال** ٢٢٤/١. **شرح المفصل** ١١٥/٤. **شرح الكافية** للرضي ٩٢/٢. **ارتشاف الضرب** ٣١٦/١ - ٣١٧.

(٤) هي: "خازِ بازِ" ببناء الجزأين على الكسر، و"خازَ بازَ" ببنائهما على الفتح، و"خازِ بازُ" و"خازَ بازُ" بضم الثاني وكسر الأول وفتحه، و"خازَ بازٍ" بإضافة الأول إلى الثاني، و"خِزَّ بازُ" كقرطاس، و"خازَ باء" كقاصعاء.

سيبويه ٥١/٢، ٥٢. **المفصل** ص١٧٨. **الإنصاف** ص٣١٥. **شرح المفصل** لابن يعيش ١٢٠/٤. **شرح الكافية** للرضي ٩٢/٢. **لسان العرب** ٢١٤/٧. (خوز)، **ارتشاف الضرب** ٣١٨/١.

(٥) **المفصل** ص١٧٨ - ١٧٩، **الإنصاف** ص٣١٤ - ٣١٥، **شرح المفصل** ١٢١/٤ - ١٢٢. **شرح الكافية** للرضي ٩٢/٢ - ٩٣. **لسان العرب** ٢١٤/٧ - ٢١٥ (خوز)، **ارتشاف الضرب** ٣١٧/٣.

تفقأ فوقه القلعُ السَّواري وجُنَّ الخازِ بازِ به جُنُونا[1]

وصوت الذباب، وداء يكون في اللهزمتين وهما عظمان ناتئان تحت الأذن، والسنَّور، قال ابن يعيش: "وهو أغربها"[2].

ب - والضرب الآخر كنايات مركبة وهي: "كم" و "كَأيِّنْ" و "كذا".

أمَّا "كم" فتأتي استفهامية يُسأل بها عن عدد مجهول المقدار كما في قوله تعالى: ﴿ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ﴾[4].

وتأتي خبرية يكنى بها عن عدد كثير كما في قوله تعالى: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ ﴾[6]، وقوله تعالى: ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ *وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴾[7].

وهي مركبة عند الكوفيين من "كاف" التشبيه و "ما" الاستفهامية المحذوفة ألفها لدخول حرف الجر عليها، وسُكِّنت الميم لكثرة الاستعمال[8]. قال ابن عصفور: "وهو باطل؛ لأنها يدخل عليها حرف الجر، وحرف الجر لا يدخل على مثله"[9] وهي عند البصريين بسيطة؛ لأن الأصل الإفراد[10].

---

(١) **إصلاح المنطق** ص ٤٤. **الخزانة** ٤٤٢/٦ - ٤٤٦.

(٢) **شرح المفصل** ١٢٢/٤. ولم يذكر له سيبويه ٥١/٢. سوى معنيين: الذباب والداء.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢١١ .

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٩ .

(٥) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٩ .

(٦) سورة الأنعام ، الآية : ٦ .

(٧) سورة الدخان ، الآيتان : ٢٥ - ٢٧ .

(٨) **معاني القرآن** للفراء ٤٦٦/١. **الإنصاف** ص ٢١١، ٢٩٨ - ٢٩٩.

(٩) **شرح الجمل** ٦٤/٢.

(١٠) **الإنصاف** ص ٢٩٨ - ٣٠٣. المسألة (٤٠). **ارتشاف الضرب** ٣٧٧/١ . **الجنى الداني** ص٢٧٥. **مغني اللبيب** ص٢٠٣ .

وأما "كأيّن"[1] فكناية عن عدد كثير فهي مثل "كم" الخبرية في ذلك. قال تعالى: ﴿ وكأين من نبيٍ قاتل معه ربيون كثير ﴾[2] . وقال تعالى: ﴿ وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها ﴾[3] . وقال تعالى: ﴿ فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة ﴾[4]. وهي مركبة من "كاف" التشبيه و "أيّ" المنّونة[5]. وقيل: يحتمل أن تكون بسيطة[6]. وفيها لغات[7].

وأمَّا "كذا" فيكنى بها عن عدد مبهم تقول: له عندي كذا ديناراً، وله عندي كذا وكذا درهماً. ويكنى بها عن غير عدد تقول: مررت بدار كذا، وقال عبد الله: كذا وكذا. ومنه قول أبي هريرة - رضي الله عنه - (يقول الناس: أكثر أبو هريرة. فلقيت رجلاً فقلت: بأيٍّ سورة قرأ رسول الله ﷺ البارحة في العتمة؟ فقال: لا أدري. فقلت: ألم تشهدها؟ قال: بلى. قلت: ولكني أدري، قرأ سورة كذا وكذا)[8].

---

(١) يجوز إثبات نونها وحذفها في الكتابة، والحذف هو الأصل؛ لأن نونها نون تنوين، وهو المشهور فيها، ونون التنوين لا تثبت في الكتابة. ووضح ابن هشام في **المغني** ص ٢٠٣ ، وجه إثبات نونها. وذهب أبو حيان في **البحر المحيط** ٣/٧٣ إلى أن النون من بنية الكلمة وليست تنويناً. وعلى هذا لابد من إثبات نونها في الكتابة؛ لذا كتبتها بالنون لاحتمالها هذا القول.

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٤٦ .

(٣) سورة يوسف ، الآية : ١٠٥ .

(٤) سورة الحج ، الآية : ٤٥ .

(٥) **الكامل** للمبرد ٣/٣٢١. **المسائل المشكلة** ص ٣٩٣. **سر صناعة الإعراب** ص٣٠٧. **النكت في تفسير كتاب سيبويه** ص٥٣٢. **شرح الإيضاح** للعكبري ص١٠٩٧. **مغني اللبيب** ص٢٠٣.

(٦) **ارتشاف الضرب** ١/٣٨٥.

(٧) هي "كأيِّن" و"كائن" على وزن "كاعٍ" و"كَئِن" على وزن "كَعٍ" و"كأيٍ" بوزن (كَعْيٍ) و(كَيْيءٍ) بوزن (كيع). **سر صناعة الإعراب** ص٣٠٨. **النكت** ص ٥٣٢. **المفصل** ص١٨٣. **شرح الإيضاح** للعكبري ص١٠٩٨ - ١١٠٣. **شرح الإيضاح** ٢/٥٢. **البحر المحيط** ٣/٤٢٢ - ٤٢٤.

(٨) **صحيح البخاري** (باب العمل في الصلاة) ٣/١٣٩٥.

وهي بنوعيها مركبة من "الكاف" واسم الإشارة "ذا"[1].

إعراب المركبات :

أولاً: الأعلام المركبة:

١ - المركب الإضافي يعامل الجزء الأول منه (المضاف) بحسب ما يقتضيه العامل فيرفع أو ينصب أو يجر، ويلزم الجزء الثاني منه (المضاف إليه) الجر بالإضافة مصروفاً إن خلى من الأسباب المانعة من الصرف، فتقول جاء عبدُ اللهِ، ورأيت عبدَ اللهِ، ومررت بعبدِ الله. ويمنع من الصرف إن وُجَد فيه سببه كعبد يغوثَ.

٢ - المركب المزجي، وهو إماَّ أن يكون مختوماً بكلمة "ويه"[2] كـ "سيبويه" و"نفطويه" و"خالويه" وإماَّ بغيرها كـ "بعلبك" و "حضرموت" و"معد يكرب".

فإن كان مختوما بكلمة "ويه" فيبنى على الكسر، وينوّن إذا نُكّر[3]. ونُقل عن الجرمي (..... - ٢٢٥هـ) أنه يجيز إعرابه إعراب ما لا ينصرف للعلمية والتركيب[4]. وذكر ابن مالك أنها لغة بعض العرب[5].

وإن كان مختوما بغيرها كبعلبك ومعد يكرب فالمشهور فيه إعرابه إعراب الممنوع من الصرف على آخره للعلمية والتركيب، ويلزم أوله البناء على الفتح ما لم يكن

---

(١) **شرح الإيضاح** للعكبري ص١٠٩٣. **ارتشاف الضرب** ٣٨٨/١ - ٣٨٩، **فوح الشذا** ص١٦ - ١٧. **الأشباه والنظائر** ١٥٣/٤ - ١٥٤.

(٢) كلمة فارسية، قيل: معناها رائحة، وقيل: هي اسم صوت أعجمي.
النكت في تفسير كتاب سيبويه ص٨٦٦. **شرح المفصل** لابن يعيش ٢٩/١. **ارتشاف الضرب** ٤٣٤/١. **الأشباه والنظائر** ٢٣٨/١. **حاشية الصبان** ١٣٤/١.

(٣) سيبويه ٥٢/٢ - ٥٣.

(٤) **ارتشاف الضرب** ٤٩٧/١. **شرح شذور الذهب** ص٨٩. **المساعد** ١٢٨/١. **تعليق الفرائد** ١٤٦/٢.

(٥) **شرح التسهيل** ١٧٣/١.

منتهياً بياء فيسكّن ,تقول: هذه بعلَبَكْ، ودخلتُ بعَلَبكْ، وخرجتُ من بعلَبكْ. وهذا معد يكربُ، ورأيتُ معد يكربَ، ومررتُ بمعد يكربَ.

وفيه لغتان أخريان للعرب:

إحداهما: معاملته معاملة المركب الإضافي، فتظهر علامات الإعراب على آخر الصدر ما لم يكن ياء فتسكّن وتقدر جميع الحركات عليها، ويلزم آخره الجر بالإضافة مع الصرف إن لم يكن فيه ما يمنع ذلك كأيٍّ مضاف إليه. وعلى هذه اللغة لا توصل الكلمة الأولى بالكلمة الثانية حين الكتابة كأي مركب إضافي فنقول: هذه بعلُ بَكٍّ، ودخلت بعلَ بكٍّ، وخرجت من بعلِ بكٍّ. وهذا معديْ كربَ، ومررت بمعديْ كربً، بصرف (كرب) ومنعه[1].

اللغة الثانية: معاملته معاملة المركب العددي، فيبنى الجزآن على الفتح في كل حال ما لم يكن صدره مختوماً بياء كـ"معد يكرب" و"قالي قلا"[2] فتلزم السكون[3].

٣ - المركب الإسنادي يلزم الحكاية، أي حكاية حاله السابقة قبل التسمية به، فلا

---

(١) سيبويه ٢/٥٠. من نظر إليه على أنه اسم القبيلة منعه من الصرف للعلمية والتأنيث. **البديع في علوم العربية** ص ٤٧٠. وفي **حاشية الصبان** ٣/٢٥٠. والخضري ٢/١٠٢. "قال الخبيصي: من قدَّر كَرِباً اسماً للكربة منع صرفه، ومن قدره اسماً للحزن صرفه".

(٢) مدينة بأرمينية، ينسب إليها العالم اللغوي أبو علي القالي صاحب الأمالي. **معجم البلدان** ٤/٢٩٩-٣٠٠.

(٣) سيبويه ٢/٤٩ - ٥٠ . **إصلاح الخلل** ص٢٧٨ - ٢٧٩ . **المفصل** ص١٧٩. **اللباب** ١/٥١٨ -٥١٩ .. **شرح المفصل** ٤/٤٢١. **شرح الجمل** ٢/٢٢٧. **التسهيل** ص٢٢١ - ٢٢٢. **ارتشاف الضرب** ١/٤٣٢ - ٤٣٣، ٤٩٧ - ٤٩٨. **المساعد** ١/١٢٧. **تعليق الفرائد** ٢/١٤٥. ولم يذكر سيبويه، وابن السيِّد، والزمخشري اللغة الأخيرة (البناء على فتح الجزأين).

يدخله أي تغيير، وتقدر على آخره جميع حركات الإعراب، مثل: جاء جاد الحقُّ، ورأيت جاد الحقُّ، ومررت بجاد الحقُّ. وقيل: هو مبني لا معرب[١].

وذكر ابن مالك أن من العرب من يضيف صدر المركب الإسنادي إلى عجزه إذا كان ظاهراً فيقول: جاء برقُ نحرِه[٢]. وتعقبه أبو حيّان فقال: ولا يقاس على هذا إنْ صحَ النقل؛ لأن النحاة نصوا "على أن كل ما سمي به مما يتضمن إسناداً فليس فيه إلاَّ الحكاية"[٣]. ولا عبرة بما نقله الدماميني عن بعضهم أنه أجاز إعراب المركب الإسنادي إذا كان عجزه مضمراً مثل: قمت،مسمى به فيقول: هذا قمتٌ، ورأيتُ قمتاً، ومررت بقمتٍ، بالتنوين والحركات الثلاث على التاء[٤].

ثانياً : إعراب ما ركب من غير الأعلام:

١ - المركب العددي يبنى جزآه (العقد والنيف) على الفتح ما عدا اثني عشر فصدره معرب إعراب المثنى ويلزم عجزه البناء على الفتح كحاله مع الأعداد المركبة الأخرى. قال تعالى: ﴿ **إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا** ﴾[٥] . ﴿ **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا** ﴾[٦] . ﴿ **فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا** ﴾[٧] . ﴿ **وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا** ﴾[٨] . ﴿ **عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ** ﴾[٩] . ونُقِل عن ابن كيسان (٢٣٠ - ٢٩٩هـ) وابن

(١) **حاشية الصبان** ١/١٣٣. **حاشية الشيخ حسن العطار على شرح الأزهرية** ص٣١.
(٢) **شرح التسهيل** ١/١٧٣.
(٣) **ارتشاف الضرب** ١/٤٩٨.
(٤) **تعليق الفرائد** ٢/١٤٧.
(٥) سورة يوسف ، الآية : ٤ .
(٦) سورة التوبة ، الآية : ٣٦ .
(٧) سورة البقرة ، الآية : ٦٠ .
(٨) سورة المائدة ، الآية : ١٢ .
(٩) سورة المدثر ، الآية : ٣٠ .

درستويه (٢٥٨-٣٤٧هـ) أنّ صدر "اثني عشر" و"اثنتي عشرة" مبني كسائر الأعداد المركبة غاية ما في الأمر أنّه وضع للرفع "اثنا عشر" و"اثنتا عشرة" وللنصب والجر "اثني عشر" و "اثنتي عشرة"(١).

وفي ياء "ثماني عشرة" أربعة أوجه: فتح الياء (ثمانيَ عشرة) وهو الوجه، كما يفتح صدر غيره من الأعداد المركبة، يليه تسكينها (ثمانيْ عشرة) ، ثم حذفها مع كسرة النون (ثمانِ عشرة)، ومع فتحها (ثمانَ عشرة)(٢).

وحكى سيبويه عن بعض العرب إعراب عجز العدد المركب إذا أضيف مع بناء الصدر على الفتح فقال: "ومن العرب من يقول: خمسةَ عشرُك، وهي لغة رديئة"(٣).

وأجاز الكوفيون إضافة صدر العدد المركب معرباً إلى عجزه واستحسنوا ذلك إذا أضيف، فقالوا: هذه خمسةُ عشرٍ، وخمسةُ عشرِك(٤)، وعزا ابن مالك هذا إلى الفراء فقال: "وأجاز الفراء إضافة صدر العدد المركب إلى عجزه مزالاً بناؤهما وأنشد:

كُلِّف من عَنائه وشِقْوته بنت ثماني عشرةٍ من حجته(٥)

ولم ير ذلك مخصوصاً بالشعر، بل أجازه في النثر والنظم"(٦).

---

(١) **شرح الكافية** للرضي ٨٨/٢. **ارتشاف الضرب** ٣٦٦/١. **المساعد** ٨٠/٢.

(٢) **شرح الجمل** لابن عصفور ٣٤/٢. **التسهيل** ص١٨٨) . **وشرحه لابن مالك** ٤٠٣/٢. **ارتشاف الضرب** ٣٧٠/١. **المساعد** ٨٢/٢.

(٣) **الكتاب** ٥١/٢.

(٤) **الإنصاف في مسائل الخلاف** ص ٣٠٩ - ٣١٢. **المسألة** ٤٢. **شرح الجمل** ٣٣/٢. **شرح الكافية** للرضي ٨٧/٢. وعزاه إلى بعض الكوفيين. **ارتشاف الضرب** ٣٦٥/١.

(٥) **الرجز في معاني القرآن** للفراء ٣٤/٢ . **والحيوان** ٤٦٣/٦. **والخزانة** ٤٣٠/٦ - ٤٣٣.

(٦) **شرح التسهيل** ٤٠٢/٢ - ٤٠٣.

والذي وقفت عليه في (معاني القرآن للفراء) أنه أجاز إضافة النيف إلى العقد إذا أضيف العقد، أمّا إذا لم يضف فإضافة النيف إليه إنما تكون في الشعر، وهذه عبارته: "وإذا أضفت الخمسة العشر إلى نفسك رفعت الخمسة، فتقول: ما فعلت خمسةُ عَشْري؟ ورأيتُ خسمةَ عَشْري، ومررتُ بخمسةِ عشري ..... ولو نويت بخمسة عشر أن تضيف الخمسة إلى عشر في شعر لجاز، فقلت ما رأيت خمسة عشرٍ قط خيراً منها" ..... وأنشد الرجز:

كُلِّف من عنائه وشقوته ..... "[1] .

٢ - الظروف والأحوال المركبة فيها وجهان[2] :

أ - البناء على فتح الجزأين كالعدد المركب لتضمنها معنى الحرف ما لم يكن آخرها ألفا كـ "بادي بدا" و "أيدي سبا" فالبناء على السكون، وكذلك ياء صدرها ساكنة. وفي "بادي بدا" لغات سبق ذكرها[3]؛ وهي مبنية في لغتين منها هما "بادي بدا" و"بادي بديٍّ"ومعربة إعراب المتضايفين في الباقي[4].

ب - الإضافة، فيجَرُّ آخرها بالإضافة ويخضع الصدر لعوامل الإعراب ما لم يكن آخره ياءً فيسكن[5]. تقول على لغة البناء: أتيته صباحَ مساءَ، وهو جاري بيتَ بيتَ، وتفرقوا أياديٍّ سبا، وعلى اللغة الثانية: أتيته صباحَ مساءٍ، وهو جاري بيتَ بيتٍ.

---

(١) **معاني القرآن** ٢/٣٣ - ٣٤.

(٢) سيبويه ٢/٥٣. **الأصول** ٢/١٤٠. **شرح المفصل** ٤/١١٨. **شرح الكافية** للرضي ٢/٩١. **شرح شذور الذهب** ص ٧٢ - ٧٣، ٧٥ - ٧٦.

(٣) انظر ص ٥، حاشية (٣)..

(٤) سيبويه ٢/٥٥. **شرح الكافية** للرضي ٢/٨٩ - ٩٠.

(٥) سيبويه ٢/٥٥.

وذكر سيبويه - رحمه الله - أنه لم يُسمع من العرب في "بادي بدا" سوى البناء، ولكنه أجاز فيه الإضافة قياساً على غيره من مثيلاته[1].

وأوجب الرضي[2] البناء في "شَغَرَ بَغَرَ" و "شَذَرَ بَذَرَ" و"خذَعَ مِذَعَ" و"أَخَوَلَ أَخْوَلَ" قال: "وكلها بمعنى منتشرين"، و"حَيْثَ بَيْثَ" و "بَيْنَ بَيْنَ"؛ لأن الإضافة فيها لم تسمع كما سُمعت في غيرها.

ويقدح فيه أن سيبويه لم يذكر مما لم يسمع فيه الإضافة من هذه المركبات سوى "بادي بدا" - كما مرَّ آنفا - ومع هذا أجاز فيه الإضافة قياساً.

وإذا عوملت هذه المركبات معاملة المتضايفين فأضيف الصدر إلى العجز فإنها لا تلازم الظرفية والحالية، بل قد تقع ظرفاً أو حالاً، وقد تقع غير ذلك كما في قول الفرزدق:

ولولا يومُ يومٍ ما أردنا جَزَاءك والقروض لها جزاء[3]

لمَّا لم يرد بالمركب الظرفية أعربه ورفعه بالابتداء بخلاف ما إذا كانت مركبة مبنية فإنها لا تخرج عن الظرفية أو الحالية.

٣ - أسماء الأفعال المركبة مبنية جميعها سواء أكانت مركبة من جار ومجرور أم من غيرهما. وهذا - أعني البناء - حكم جميع أسماء الأفعال بسيطها ومركبها.

واختلف في "الكاف"اللاحقة لأسماء الأفعال المركبة من جار ومجرور مثل: "عليك" و"إليك" و"مكانك" و"دونك"..... وهي تتصرف بحسب المخاطب إفراداً، وتثنية، وجمعا، وتذكيراً وتأنيثاً، فقيل: هي اسم، في موضع جر عند البصريين، ونصب عند

(١) **الكتاب** ٢/٥٤.

(٢) **شرح الكافية** ٢/٩١ - ٩٢.

(٣) سيبويه ٢/٥٣. **شرح شذور الذهب** ص٧٦. **الخزانة** ٦/٤٤٠ - ٤٤١.

الكسائي (.... - ١٨٩هـ)، ورفع عند الفراء (..... - ٢٠٧هـ). وذهب ابن بابشاذ (..... - ٤٦٩هـ) إلى أنها حرفُ خطاب وليست ضميراً فلا موضع لها من الإعراب[١]. وهذا - في رأيي - أقرب الأقوال فيها إلى القبول والأخذ به؛ لأنها صارت بالتركيب كالجزء من الكلمة، وجزء الكلمة لا موضع له من الإعراب، فهي كالكاف اللاحقة لأسماء الإشارة. ومثل الكاف في "عليك" و"إليك" ..... الياء في "عليَّ" بمعنى: أولني، و"إليَّ" بمعنى: أتنحّى، والهاء في "عليه" بمعنى: ليلزم.

٤ - "حيص بيص" مبني على فتح الجزأين عند من قال "حَيْصَ بِيَصَ" و"حوصَ بوصَ" وعلى كسرهما عند من قال: "حيصِ بيصِ". ومعربان عند من نوّنهما[٢] كقول أعرابي لآخر: "إنك لتحسب عليَّ الأرض حيصاً بيصاً"[٣].

٥ - "خاز باز" تلاعبت العرب في هذه الكلمة، - سبق أنَّ فيها سبع لغات[٤] - فمن قال: "خازَ بازَ" بفتح الجزأين فقد ركَّب الاسمين وجعلهما اسماً واحداً وبناهما على فتح الجزأين تشبيهاً بالمركب العددي كخمسةَ عشرَ. ومن قال: "خازِ بازِ" فقد بناهما على الكسر، قال ابن يعيش: "جعلهما اسمين غير مركبين وأجراهما مجرى الأصوات نحو: غاقِ غاقِ"[٥]، ويشعر كلام الرضي بأنهما مركبان والحال هذه[٦]. ومن قال "خازِ بازُ" بكسر الزاي الأولى فقد عامله معاملة المركب المزجي فأعربه

---

(١) سيبويه ١٢٦/١ - ١٢٧. **المقتضب** ٢٢١/٣، ٢٧٩ - ٢٨٠. **شرح المفصل** لابن يعيش ٧٥/٤. **شرح الكافية الشافية** ص١٣٩٣. **شرح الكافية** للرضي (٦٨/٢ - ٦٩). **ارتشاف الضرب** ٢١٤/٣. **المساعد** ٦٥٦/٢ - ٦٥٧.

(٢) **المشوف المعلم** ص ٢٢٥. **شرح الكافية** للرضي ٩٢/٢..

(٣) **الاتباع** ص١٤. **مجمع الأمثال** ٨٨/١. **المشوف المعلم** ص٢٢٥.

(٤) انظر ص ٩..

(٥) **شرح المفصل** ١٢٠/٤.

(٦) **شرح الكافية** ٩٢/٢.

إعراب الممنوع من الصرف على آخره، قال الرضي: "للعملية الجنسية والتركيب"[1] وكُسِر أوله للتخلص من التقاء الساكنين وهما الألف والزاي التي كانت ساكنة على أصل البناء[2]. أماَّ "خازَ بازُ"بفتح الزاي الأولى فمعرب إعراب الممنوع من الصرف كسابقه، وفُتح أوله كما فتح أول "بعلَبك" و"حضرموت" وغيرهما من المركبات المزجية التي أولها ليس مختوماً بياء؛ لأن الثاني نُزِّل منزلة تاء التأنيث مما قبلها فلزم آخر الأول الفتح كما لزمه ما قبل تاء التأنيث.

ومن قال: "خازُ بازٍ" فقد أعرب الجزأين وأضاف الأول إلى الثاني، عامله معاملة المركب المزجي على لغة من يضيف صدره إلى عجزه[3].

والكلمة مفردة معربة عند من قال: "خِزْ بَازٌ" و"خاز باءُ"، وزنها في الأولى "فعلال" كَقِرطاس، وفي الثانية "فاعلاء" كقاصعاء، وهي ممنوعة من الصرف في الأخيرة؛ لأن همزتها بدل من ألف التأنيث.

٦ - الكنايات المركبة "كمْ" و"كأيِّنْ" و"كذا" مبنية على السكون. وهو ظاهر في "كم" و"كذا"؛ أماَّ "كأين" فمبنية على سكون "النون" في آخرها[4]، التي هي في الأصل "نون" تنوين: لأنها مركبة - كما سبق - من "كاف" التشبيه و"أيّ" المعربة المنوّنة، وبعد التركيب زال المعنى الإفرادي للجزأين - كما قال الرضي- "وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى (كم) الخبرية، فصار كأنه اسم مبني على السكون، آخره نون ساكنة كما في (مَنْ) لا تنوين تمكن؛ فلذا يكتب بعد الياء نون مع أنَّ التنوين لا صورة له خطّاً"[5].

وذهب ابن مالك إلى أنها "مستحقة للحكاية ؛ لأنها مركبة من (كاف) التشبيه

---

(١) **شرح الكافية** ٩٢/٢. وانظر ما سبق بشأن إعراب المركب المزجي.

(٢) **شرح المفصل** ١٢٠/٤.

(٣) **شرح الكافية للرضي** ٩٢/٢.

(٤) **ارتشاف الضرب** ٣٨٥/١.

(٥) **شرح الكافية** ٩٤/٢ - ٩٥.

و(أيّ)، فكانت بمنزلة (بزيدٍ) مسمى به، فإنه يلزم أن يجرى مجرى الجملة المسمى بها في لزوم الحكاية، والمحافظة على كل جزء من أجزائها"[1]. وعلى هذا "كأيِّن" معربة تقديراً، بناءً على المشهور من أنّ المحكي معرب لا مبني[2].

الخاتمة:

وبعد هذا العرض للأسماء المركبة لعل من المفيد تلخيص ما ورد فيه، فبعد تعريف المركب، وهو عند النحويين "ما تركب من كلمتين فأكثر"؛ تناول البحث أنواع الأسماء المركبة فقسمتها أولاً قسمين: أسماء أعلام، وأسماء غير أعلام. والأعلام المركبة ثلاثة أنواع: مركب إضافي، ومركب مزجي، ومركب إسنادي.

أماَّ غير الأعلام من الأسماء المركبة فهي المركب العددي، والظروف والأحوال المركبة وما ألحق بها، وأسماء الأفعال المركبة، والكنايات المركبة.

كما تناول البحث إعراب المركبات بأقسامها المختلفة، فمنها المعرب وهو المركب الإضافي، والمركب المزجي ما لم يكن مختوما بكلمة (ويه) ، والظروف والأحوال المركبة في أحد استعمالها. ومنها المبني وهو أكثرها، ويشمل المركب العددي، وأسماء الأفعال، وأسماء الكنايات المركبة،والمركب المزجي المنتهي بكلمة (ويه)، والظروف والأحوال المركبة في الاستعمال الآخر.

ومن المركبات ما هو معرب إعرابا تقديريّاً وهو المركب الإسنادي فهو يلزم الحكاية وتقدر عليه جميع حركات الإعراب.

هذا مجمل ما تضمنته هذه الدراسة النحوية للمركبات. أماَّ دراستها صرفيّاً فسأتناولها في بحث آخر إن شاء الله. والحمد لله أولاً وآخراً.

---

(١) **التسهيل** ٤٢٢/٢ - ٤٢٣. وانظر: **ارتشاف الضرب** ٣٨٥/١..

(٢) **حاشية الصبان** ١٣٣/١. **حاشية الشيخ حسن العطار على شرح الأزهرية** مع تقريرات الشيخ محمد الأنباري ص ٣٢.

المصادر والمراجع

١ - **كتاب الاتباع**. تأليف الإمام العلامة حجة العرب أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي المتوفى سنة ٣٥١هـ ؛ حققه وشرحه وقدم له عز الدين التنوخي٠- دمشق : مجمع اللغة العربية ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .

٢ - **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (٦٥٤-٧٤٥هـ) ؛ تحقيق د. محمد بن أحمد النماس ٠- ط١ ، مطبعة المدني.

٣ - **الأشباه والنظائر في النحو** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) ؛ تحقيق د. عبد العال سالم مكرم ٠- ط١ ٠- بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

٤ - **إصلاح الخلل الواقع في الجمل** للزجاجي تأليف عبد الله بن السيد البطليوسي (٤٤٤-٥٣١هـ). ؛ تحقيق د. حمزة عبد الله النشرتي ٠- ط١ ٠- الرياض : دار المريخ ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

٥ - **إصلاح المنطق** لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكِّيت (١٨٦ - ٢٤٤هـ) ؛ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ٠- ط٣ ٠- مصر: دار المعارف، ١٩٧٠م.

٦ - **الأصول في النحو** لأبي بكر محمد بن السري بن السراج (٣١٦هـ) ؛ تحقيق د. عبد الحسين الفتلي٠- مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٧ - **الأغاني** لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٢٨٤-٣٥٦هـ) ٠- ط٢ ٠- بيروت : دار الثقافة ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

٨ - **كتاب ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه** لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (٢٤٥هـ) ؛ تحقيق عبد السلام هارون٠- ط٢ ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ضمن (نوادر المخطوطات).

٩ - **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** . تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (٥١٣-٥٧٧هـ) ؛ تعليق محمد محيى الدين عبد الحميد ٠- ط٤ ، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

١٠- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** . تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (٧٠٨-٧٦١هـ) تعليق محمد محيى الدين عبد الحميد ٠- بيروت : المكتبة العصرية .

١١- **البحر المحيط** لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (٦٥٤-٧٤٥هـ)، طبعته مطابع النصر بالرياض عن طبعة القاهرة سنة ١٣٢٩هـ، مطبعة السعادة.

١٢- **البديع في علم العربية** لمبارك بن محمد بن محمد بن الأثير (٥٤٤-٦٠٦هـ) الجزء الثاني ؛ دراسة وتحقيق صالح بن حسين العايد، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٣- **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** لابن مالك محمد بن محمد بن عبد الله الطائي (٦٠٠-٦٧٢هـ) ؛ حققه محمد كامل بركات ٠- القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

١٤- **التعريفات** لأبي الحسن علي بن محمد علي الجرجاني (٧٤٠-٨١٦هـ) ٠- بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٨م مصورة عن طبعة فلوغل في ليبسك عام ١٨٤٥م.

١٥- **تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد** . تأليف الشيخ محمد بدر الدين بن أبي بكر ابن عمر الدماميني (٧٦٣-٨٢٧هـ) ؛ تحقيق د. محمد بن عبد الرحمن المفدى ٠- ط١ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٦- **تهذيب اللغة** لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢-٣٧٠هـ) ؛ تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر.

١٧- **التوقيف على مهمات التعاريف**. تأليف محمد عبد الرؤوف المناوي (٩٥٢-١٠٣١هـ) : تحقيق د. محمد رضوان الداية ٠- بيروت : دار الفكر المعاصر ٠- ط١ ٠- دمشق : دار الفكر ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٨- **جمهرة اللغة** لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣ - ٣٢١هـ) ؛ حققه د. رمزي منير بعلبكي٠- ط١ ٠- بيروت ، لبنان : دار العلم للملايين ، ١٩٨٧م .

١٩- **الجنى الداني في حروف المعاني** . تأليف ابن أم قاسم حسن بن قاسم المرادي (... - ٧٤٩هـ) ؛ تحقيق طه محسن ٠- بغداد ، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

٢٠- **حاشية الشيخ حسن بن محمد العطار** (١١٩٠-١٢٥٠هـ) على **شرح الأزهرية في علم النحو** للشيخ خالد الأزهري، مع بعض تقريرات للشيخ محمد الأنبابي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

٢١- **حاشية الصبان** (١٢٠٦هـ) على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي.

٢٢- **حاشية محمد بن مصطفى الخضري** (١٢١٣-١٢٧٨هـ) على شرح ابن عقيل (٦٩٨-٧٦٩هـ) على **ألفية ابن مالك** (٦٠٠-٦٧٢هـ) ٠- بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٢٣- **الحيوان** لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥هـ)؛ تحقيق عبدالسلام هارون ٠- ط٢ ، عيسى البابي الحلبي.

٢٤- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** . تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠-١٠٩٣هـ) ؛ تحقيق عبد السلام هارون ٠- القاهرة : دار الكتاب العربي.

٢٥- **الخصائص** لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ؛ تحقيق محمد علي النجار٠- بيروت ، لبنان : دار الهدى، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

٢٦- **ديوان جرير** ؛ شرحه مهدي محمد ناصر الدين ٠- ط١ ٠- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٢٧- **ديوان ذي الرمة**؛ شرح الإمام أبي نصر الباهلي؛ رواية الإمام أبي العباس ثعلب؛ حققه د. عبدالقدوس أبو صالح ٠- ط٢٠- بيروت: مؤسسة الإيمان، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٨- **ديوان الهذليين** ٠- القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٢٩- **رصف المباني في شرح حروف المعاني** للإمام أحمد بن عبد النور المالقي (٦٣٠-٧٠٢هـ) ؛ تحقيق أحمد محمد الخراط ٠- دمشق : مطبعة زيد بن ثابت ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .

٣٠- **سر صناعة الإعراب** لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ؛ دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي ٠- ط١ ٠- دمشق : دار القلم ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

سيبويه = **الكتاب**.

٣١- **شرح إيضاح أبي علي الفارسي** (٢٨٨-٣٧٧هـ) لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٥٣٨-٦١٦هـ) ؛ دراسة وتحقيق عبد الرحمن الحميدي. رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٩هـ.

٣٢- **شرح ألفية ابن مالك** (٦٠٠ -٦٧٢هـ) لأبي الحسن علي بن محمد الأشموني (٨٣٨- نحو ٩٠٠هـ) دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

٣٣- **شرح التسهيل** لابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي (٦٠٠ -٦٧٢هـ)؛ تحقيق د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون ٠- ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣٤- **شرح جمل الزجاجي** لابن عصفور علي بن مؤمن الأشبيلي (٥٩٧-٦٩٩هـ)؛ تحقيق د. صاحب أبو جناح، من مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٣٥- **شرح حسن الكفراوي** الشافعي الأزهري (... - ١٢٠٢هـ) على متن الآجرومية، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي بمصر.

٣٦- **شرح ديوان** لبيد بن ربيعة العامري : حققه د. إحسان عباس ٠- الكويت ، ١٩٨٤م. (طبعة ثانية مصورة).

٣٧- **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** . تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (٧٠٨-٧٦١هـ) ؛ تعليق محمد محيى الدين عبد الحميد ٠- ط٩ ٠- مصر : مطبعة السعادة ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م .

٣٨- **شرح قطر الندى وبل الصدى**. تصنيف أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (٧٠٨-٧٦١هـ) ؛ علَّق عليه محمد محيى الدين عبد الحميد ٠- ط١٢٠- مصر : مطبعة السعادة ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .

٣٩- **شرح كافية ابن الحاجب** (٥٧٠-٦٤٦هـ) تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٦هـ) ٠- بيروت : دار الكتب العلمية ، طبعة مصورة عن طبعة الشركة الصحافية العثمانية سنة ١٣١٠هـ.

٤٠- **شرح الكافية الشافية** لابن مالك، محمد بن عبد الله الطائي (٦٠٠ -٦٧٢هـ) : حققه د. عبد المنعم هريدي ٠- ط١ ٠- مكة المكرمة : دار المأمون للتراث مطبوعات مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٤١- **شرح المفصل** لابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش (٥٦٦-٦٤٣هـ) الناشر: عالم الكتب ببيروت ومكتبة المثنى بالقاهرة، طبعة مصورة عن طبعة محمد منير سنة ١٩٢٨م.

٤٢- **الشعر والشعراء** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣-٢٧٦هـ)؛ تحقيق أحمد محمد شاكر ٠- ط٢ ٠- مصر: مطابع دار المعارف ، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٤٣- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** . تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، (بعد ٣٩٦هـ) ؛ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ٠- ط٢ ٠- بيروت : دار العلم للملايين ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٤٤- **صحيح البخاري** . محمد بن إسماعيل (١٩٤-٢٥٦هـ) : تعليق د. مصطفى ديب البغا ٠- بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٤٥- **صحيح مسلم** بن الحجاج القشيري (٢٠٦-٢٦١هـ) ؛ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ٠- ط١٠- بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

٤٦- **فضائل الصحابة** للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١هـ)؛ حققه وصي الله بن محمد عباس٠- ط١ ٠- مؤسسة الرسالة، من مطبوعات مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

٤٧- **فوح الشذا بمسألة كذا** لابن هشام أبي محمد عبد الله بن يوسف الأنصاري (٧٠٨-٧٦١هـ) ؛ تحقيق أحمد مطلوب٠- بغداد ، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

٤٨- **القاموس المحيط** . تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ٠- القاهرة : مؤسسة الحلبي ، (٧٢٩-٨١٧هـ).

٤٩- **الكافي في الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح** لابن أبي الربيع السبتي الأندلسي (٥٩٩ - ٦٨٨هـ) ؛ تحقيق ودراسة د. فيصل الحفيان٠- ط١ ٠- الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٥٠- **الكامل** لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠-٢٨٥هـ) ؛ حققه محمد أحمد الدالي ٠- ط١ ٠- بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٥١- **الكتاب** لسيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ)٠- ط١ ٠- بولاق: المطبعة الكبرى الأميرية ، ١٣١٦-١٣١٧هـ.

٥٢- **اللباب في علل البناء والإعراب** لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٥٣٨ - ٦١٦هـ) ؛ حقق الجزء الأول غازي مختار طليمات ، والجزء الثاني د. عبد الإله نبهان ٠- ط١ ٠- دبي : مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .

٥٣- **لسان العرب** لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (٦٣٠-٧١١هـ)، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.

٥٤- **ما ينصرف وما لا ينصرف** لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (٢٣٠-٣١١هـ) : تحقيق هدى محمود قراعة ٠- القاهرة ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

٥٥- **مجمع الأمثال** لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني (٥١٨هـ) : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ٠- القاهرة : عيسى البابي الحلبي .

٥٦- **المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم** د. أبو السعود حسنين الشاذلي ٠- ط١ ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٥٧- **المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات** لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (٢٨٨-٣٧٧هـ) ؛ تحقيق صلاح الدين السنكاوي ٠- بغداد : مطبعة العاني ، من مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية.

٥٨- **المساعد على تسهيل الفوائد** للإمام بهاء الدين بن عقيل (٦٩٨-٧٦٩هـ) : تحقيق د. محمد كامل بركات، من مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة.

٥٩- **المستدرك على الصحيحين** (مستدرك الحاكم) أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥هـ) ؛ راجعه مصطفى عبد القادر عطا٠- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

٦٠- **المستقصى في أمثال العرب** لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧-٥٣٨هـ) ٠- ط٢ ٠- بيروت ، لبنان : دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، طبعة مصورة عن طبعة حيدر آباد سنة ١٩٦٢م.

٦١- **مسند** الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (١٦٤-٢٤١هـ) ٠- مصر : مطبعة الميمنية ، ١٣١٣هـ.

٦٢- **المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم** . تصنيف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٥٣٨-٦١٦هـ) ؛ تحقيق ياسين محمد السواس٠- مكة المكرمة : مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٦٣- **معاني القرآن** للفراء، لأبي بكر يحيى زياد (١٤٤-٢٠٧هـ) الجزء الأول طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م. وطبع الجزء الثاني بمطابع سجل العرب بتحقيق محمد علي النجار ، وطبع الجزء الثالث بتحقيق د. عبدالفتاح شلبي سنة ١٩٧٢م.

٦٤- **معجم البلدان** لياقوت الحموي (٥٧٤-٦٢٦هـ) ٠- لبنان : دار صادر ؛ دار بيروت.

٦٥- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** لجمال الدين بن هشام الأنصاري (٧٠٨-٧٦١هـ) ؛ حققه د. مازن المارك ومحمد علي حمد الله ٠- ط١ ٠- دمشق : دار الفكر ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٦٦- **المفصل في علم العربية** لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧-٥٣٨هـ) ٠- ط٢ ٠- بيروت ، لبنان : دار الجيل ، طبعة مصورة عن طبعة سنة ١٣٢٣هـ.

٦٧- **المقتضب**، صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠-٢٨٥هـ) ؛ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة٠- القاهرة : من منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

٦٨- **النحو الوافي** . تأليف عباس حسن ٠- ط٥ ٠- مصر : دار المعارف .

٦٩- **النكت في تفسير كتاب سيبويه** لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري (٤١٥-٤٧٦هـ) ؛ تحقيق زهير عبد المحسن سلطان٠- ط١، من منشورات معهد المخطوطات العربية ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.